

روضة الطالبين وعمدة المفتين

الثامنة ترتيب كلمات الأذان شرط فلو عكس لم يصح أذانه لكن يبني على المنتظم منه ولو ترك بعض الكلمات في خلاله أتى بالمتروك وأعاد ما بعده التاسعة الموالاة بين كلماته مأمور بها فإن سكت بينهما يسيرا لم يضر وإن طال ففي بطلان أذانه قولان ولو تكلم بينها كلاما يسيرا لم يضر على المذهب وتردد الشيخ أبو محمد في تنزيل الكلام اليسير إذا رفع به الصوت منزلة السكوت الطويل وإن تكلم طويلا فقولان مرتبان على السكوت الطويل وأولى بالبطلان ولو خرج في أثناء الأذان عن أهليته بإغماء أو نوم فإن زال عن قرب لم يضر وإن طال فعلى القولين واعلم أن العراقيين جوزوا البناء في جميع هذه الصور مع طول الفصل وحكوه عن نص الشافعي رضي الله عنه لكن الأشبه وجوب الإستئناف عند الفصل الطويل وحمل النص على الفصل اليسير ومع الطول على أحد القولين يستحب الإستئناف وكذا يستحب في السكوت والكلام الكثيرين إذا لم نوجهه ولا يستحب إذا كانا يسيرين ويستحب أن لا يتكلم في أذانه بشيء أصلا فلو عطس حمد الله تعالى في نفسه ويبني ولو سلم عليه إنسان أو عطس لم يجبه ولم يشتمه حتى يفرغ فإن أجابه أو شتمه أو تكلم بمصلحة لم يكره وكان تاركا للمستحب ولو رأى أعمى يخاف وقوعه في بئر وجب إنذاره فرع إذا لم نحكم ببطلان الأذان بالفصل المتخلل فله أن يبني عليه بنفسه ولا يجوز لغيره على المذهب أو المشهور فرع